بها عند الله روي ان ابا طالب لما ابى عن كلمة التوحيد قال له النبي صلى الله عليه وسلم
لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب
الجحيم قال الدلجي طالب عنه وفاته المراد به عند قربه وفاته قبيل النزع لانه
لو كان فيه لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان لعدم الايمان اليأسي فهو
نافع وهذا بعضهم على النزع لانه صلى الله عليه وسلم رجا بركته ان ينال له
الرحمة بايمانه فيه وفي قوله صلى الله عليه وسلم احاج لك بها اشارة الى هذا قال الطيبي
هذا ليس بجرأته لانه ينافي قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات
حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن وكذا قال الشيخ الخ اقول
اقول انهم سالوا عن قبول التوبة منه حتى ينزل الآية بل قالوا رجا
النبي صلى الله عليه وسلم ان ينال الرحمة وان آخر حال ذلك وهذا الايراد
الآية الاخرى انه استحق استغفره بعد ابائه عن التوحيد لغلبته عليه
على مغفرته سماه تاء الحديث عن الآية غير ملح ق ابو موسى رضي
عنه اتفقا على الرواية عنه ايها الناس اربعوا بفتح الباء الموحدة
اي ارفقوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعونه ويروى
تدعون سميعا قريبا وهو معكم اي بالعلم والاحاطة قال في سفر وكانوا
يجهرون بالتكبير وفي الحديث استحباب الاخفاء في ذكر الله لكن ذكر شرح
الكتاب فان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد قد يأمر المبتدي برفع الصوت
ليقلع من قلبه الخواطر الراسخة فيه م ابو هريرة رضي الله عنه قال
ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا اي ان الله تعالى منزه عن النقائص
فلا يقبل من الصدقة الا ما يكون حلالا وان الله امر المؤمنين بما امر
به المرسلين قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
يعني لم يفرق الله تعالى بين الرسل وغيرهم في وجوب طلب الحلال
والاجتناب عن الحرام ثم ذكر هذه الجملة من كلام الراوي والضمير فيه للنبي
الرجل بن مستند مذكور على وجه الحكاية من رسول الله ويجوز ان ينصب

على انه

على انه مفعول ذكر يطيل السفر اي يمشي الى مكان بعيد وهذه الجملة على وجه والشارح
صفة لان الرجل في اللفظ كالنكرة كما وجد كذا قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا قال ان
المراد بالرجل الحاج لكن الاولى ان يحمل على اعم ليشمل السفر في وجوه الطاعات
كلها اشعث اغبر اي حال كونه ذا شعث وغبار يمد يديه الى السماء اي يرفعهما
سائلا مواجهة قائلا يا رب يا رب ذكره تلذذا او تضرعا اي هذه الحالات
من اطالة السفر وتحمل المشقات من مقتضيات اجابة الدعوات ومطعمه حرام ومشربه
حرام وغذي بتخفيف الذال المعجمة وفي بعض النسخ بتشديدها بالحرام قال
الشارح اشار بهذا القول الى حال صغره وبالقولين الاولين الى حال كبره فاذكرها
تنبيها على استواء حاليه هنا كلا منهما لكن العكس اولى لان قوله وغذي في او
بذي تقديره وقد عين قد فقرت قوله يا رب تشديدا للحرام فاني يستجاب لهذا استبعاد
لاستجابة الدعوات لانه في الاستحالة انه لذلك الرجل وهو قيد سوا اشاره
الى كونه مطعمه ومشربه حراما فيكون علة لا تستقيم الوجه الاولى اولى على ان من
كان في سفر الهاتف اذا لم يستجب دعوته لذلك فما ظنك بحال المقيم في الحرم ع
ابي عباس رضي الله عنهما روى مسلم عنه ايها الناس انه لم يبق من مبشرات
النبوة الا الرؤيا الصالحة اي الحسنة وقيل الصحيحة يعني لم يبق من اقسام
المبشرات بالنبوة في زماني ولا فيما بعد الا قسم الرؤيا الصالحة يراها المسلم
اي لنفسه او ترى له على بناء المجهول اي يراها مسلم لاجله مسلم آخر وفيه ان
الرؤيا الصالحة مبشرة للمؤمنين يمتنع ان يكون نبوة فيكون بوجه آخر من صحوة
وتنبيه غفلة وفرح وغيرها الا واني نهيت الا بالتخفيف حرف تنبيه وهذا النهي
نهي تنزيه اعلم اي من ربي تذكر النهي لما قيد تعظيما عندي لهذا ذكره باعتبار
انه كان في رؤياه المبشرة لما روي انه صلى الله عليه وسلم حكم شيء هو كا في يدان
ثبوته عباس ع ت في ياه ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا اي نهاني
عنه لان الهيئتين فيهما يكون ذات خضوع فلا تكون مناسبة لكلام الله وتعظيم
كلام الله لانهما هيئتا التذلل فاما الركوع فعظموا فيه الرب اي قولوا
سبحان ربي العظيم واما السجود فاجتهدوا في الدعاء بعد قوله سبحان

يعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1